مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٣)، ص ص ٩٥٦ -٩٨٧، (رجب ١٤٤١هـ، مارس ٢٠٢٠م)

دور مديري المعاهد العلمية بالمملكة العربية السعودية في حماية الفكر وتحقيق الأمن الفكري للطلاب " تصور مقترح"

د. فاطمة عبد الله البشر

قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود

المستخلص: هَدَفت الدارسة إلى التعرُّف على دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى طلاب المعهد، ووَضْعِ تصوُّر مقترَح. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ المسحيَّ، والاستبانة أداةً للدراسة، وتَمَّ تطبيقها على جميع مديري المعاهد العلميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، وكان عددهم (٦٦) مديرًا، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، من أهمِّها موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة بدرجة (عالية) بمتوسِّط حسابيّ (٢,٦٩) على دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب، حيث تتمثَّل أهمُّ العبارات في: "توظِّف إدارة المعهد العلميّ المناسباتِ الدينيَّةَ والوطنيَّة لتأهيل الفكر السليم، وتكرِّم إدارة المعهد العلميّ الطلاب المتميِّزين سلوكيًّا على مستوى المعهد"، كما أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة متوسِّطة بمتوسِّط حسابيّ (١,٨٨) على المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مدير المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب، وتتمثَّل في: قلَّة البرامج التي تساعد في الكشف عن الطلبة الذين يَحمِلون أفكارًا تتعارض مع الأمن الفكريّ، ومحدوديَّة صلاحيات مدير المعهد العلميّ. كما أن من أهمِّ توصيات الدراسة: عقدَ لقاءات دوريَّة بين الطلاب وبعض المسؤولين في الجهات الأمنيَّة؛ لتحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: مديري المعاهد العلمية، تحقيق الأمن الفكري.

The role of the directors of scientific institutes in Kingdom of Saudi Arabia in realizing intellectual security for students: "a proposed concept"

Dr. Fatima Abdullah Al-Bishr

Associate Professor, Department of Educational Administration and Planning, College of Education, Imam Muhammad bin Saud University

Abstract: The aim of this study is to know about the role of the directors of scientific institutes in Kingdom of Saudi Arabia in realizing intellectual security for students of the institutes and to provide a proposed concept. The researcher used the survey descriptive methodology and the questionnaire as a study tool. It was applied to all of the 66 directors of the scientific institutes in Kingdom of Saudi Arabia. The study has several results the most important of them is that the study community highly agreed (in 2.69 average) with the role of the directors of scientific institutes in Kingdom of Saudi Arabia in realizing the intellectual security for students. The most significant of that is utilizing the religious and national events by the institute administration for qualifying the sound thought, as well as honoring the students of outstanding behavior by the institute administration. Also the individuals of the study security agree (in a medium level of 1.88 average) with the obstacles which restrict the role of the scientific institute directors in realizing intellectual security for students. These obstacles are represented in the few programs which assist in discovering students who has thoughts contrary to the intellectual security and the limited authorities of the institute director. The most important recommendations of the study are to hold periodical meetings between students and some security officials to realize intellectual security for students.

Keywords: directors of scientific institutes, realizing intellectual security.

المقدّمة

إن الأمن من أعظم النِّعَم التي أنعم الله بها علينا، لذا؛ تُعَدُّ من الضـــرورات التي عُنِيَ بها الإســـلام، وربطها بالإيمان؛ فقال جلَّ جلاله: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ} [الأنعام: ٨٢].

والأمن من أهمِّ المتطلَّبات الأساسيَّة للحياة الإنسانيَّة، وحاجة مُلِحَّة لا يستطيع أيُّ مجتمع بغيابه أن يعيش ويمارس دوره في التربية والبناء والتنمية، ولا يمكِن أن يختلف اثنان في أهميَّة الأمن الذي يمنح الإنســـانَ الشـــعورَ بالاطمئنان، وغياب أسباب الخوف على حياته، ومقوِّمات بقائه ومصالحه المشروعة؛ ليشمل بذلك أمنَ الفرد، وأمن المجتمع، وأمن الوطن، ولا يمكِن أن يتحقَّق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع وأمن الدولة (الهويش، ١٤٣٤هـ، ١١).

ومن ذلك يتَّضِح أهميَّة الأمن بشتَّى أنواعه في حياة البشر، وأن اختلال نوع من أنواعه يؤدِّي إلى اختلال سَير الحياة في المجتمعات، وإلى ما نراه اليومَ من تشـتُّت في الأفكار، وتأرْجح في فكر الشـباب المسـلم، ما بين تَبعيَّة وانحلال، أو تزمُّت وغُلُوٍّ؛ نتيجةً لِما تعانيه الأمَّة من ظروف قاسـية، وضـغوط جبَّارة، فإن النشء المسـلم بأَمَسِّ الحاجة إلى تحصـين عقولهم، وتبصـيرهم بوسـيلة التعامل مع متغيِّرات هذا العصـر وتحدِّياته، ويتحقَّق لهم ذلك عن طريق الأمن الفكريِّ الذي يُعَدُّ هاجسًا أمنيًّا لكل المجتمعات؛ إذ إنه يحمي عقولها ويحفظها من الوقوع في الفوضى والانحلال والتَّبَعيَّة.

وبما أن الأمن على العقول لا يَقِلُّ أهميَّةً عن الأمن على الأرواح والأموال، لذا؛ فإن الأمر يتطلَّب التدخُّل الوقائيَّ والعلاجيَّ من قِبَل المؤسَّسات التربويَّة (نور، ١٤٢٨هـ، ٥).

والمدرســة بمفهومها الشــامل والمتكامل تُعَدُّ خطَّ دفاعٍ رئيسًــا، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله، ولكتابه، ولرسوله، ثم لولاة أمر هذه البلاد وقادتها، وعلمائها، والبُعد عن مواضع الفُرقة والضلال والانحراف؛ حيث يتشرَّب الطالب الحسَّ الأمنيَّ للمجتمع والثقافة الأمنيَّة الكافية لتحصـينه ضـدَّ الضـلالات الفِكريَّة، والاصـطياد، والغُلُوِّ، والتطرُّف، من قِبَل أفكار منحرِفة وهدَّامة ومُخِلَّة بالأمن، في ضـوء الغايات والأهداف والسـياسـات التي تسـير بها العمليَّة التربويَّة والتعليميَّة (السليمان، ٢٠٠٦، ٢).

والمعاهد العلميَّة تُعَدُّ جزءًا من التعليم العامِّ في المملكة العربيَّة الســعوديَّة، وهي اللَّبِنة الأولى لإنشــاء جامعة الإمام محمدِ بنِ سـعودٍ الإسـلاميَّة، والركيزةُ الأسـاسـيَّة للتعليم الجامعيِّ في العلوم الشـرعيَّة والاجتماعيَّة؛ إذ افتُتِح المعهد العلميُّ في الرياض عام ١٣٧٠هـــ، وتوالى بعد ذلك افتتاح المعاهد العلميَّة، حتى بلغ عددُها (٦٦) معهدًا، تُشــرِف عليها وكالة الجامعة لشــؤون المعاهد العلميَّة، من خلال إدارة التوجيه التربويِّ والتطوير والمناهج،

والامتحانات، والشؤون الطلابيَّة، والتجهيزات المدرسيَّة (جامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة، وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلميَّة، ١٤٣٨هـ).

ولَمَّا كانت المعاهد العلميَّة التابعةُ لجامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة تقوم بالدور نفسِه الذي تقوم به المدارس في تنظيم العمليَّة التعليميَّة وتسييرها، أصبح لها مكانتها في التعليم العامِّ، لذا؛ يقع على عاتقها مسؤوليَّة الحفاظ على هُوِيَّة المجتمع وأفراده، من خلال تصحيح الاتِّجاهات الخاطئة، وذلك بتعديل مساراتها لإرسائها على بَرِّ الأمان.

وحيث إن المسؤوليَّة الأمنيَّة لم تَعُدْ تقع على عاتق رجال الأمن فقط؛ بل لا بدَّ من إسهام المؤسَّسات التربويَّة في المنظومة الأمنيَّة، وخصوصًا المؤسَّسات التعليميَّةَ.

وتُعَدُّ إدارة المعاهد العلميَّة أساسًا يُعتمَد عليه لتسيير العمليَّة التربويَّة، وتشكيل بِنْيَة الفكر، وتعلُّم طرق التفكير والمنهج، وتُعَدُّ الرُّكنَ الركينَ للأمن الفكريِّ في البُعد عن الانحراف والتطرُّف والإرهاب لأبنائه الطلاب، لذا؛ فإن إدارة المعاهد العلميَّة تسعى لتكون بيئةُ المعهد الحصنَ الحصين في وقاية الناشئة من الفكر المتطرِّف والانحراف الفكريِّ.

وقد أصبحت مشاركة إدارة المعهد أمرًا مُلِحًّا للحفاظ على عقول الناشئة والشباب، وتحصينهم ضدَّ الغَزْوِ الفكريِّ وتيَّاراته المنحرفة، من خلال تثقيف الطلاب، وزيادة الوعي الأمنيِّ والثقافيِّ؛ وذلك لإبعادهم عن الخروج على الأنظمة، والقيم، والعادات، والتعاليم الدينيَّة السليمة، ومن ثَمَّ الوقوع في الجريمة.

وينبغي لإدارة المعهد أن توظِّف جهودها في تحقيق مفهوم الأمن الفكريِّ وتعزيزه لدى الطلاب؛ إذ يتوقَّف نجاح إدارة المعهد من الدور الذي يقوم به مدير المعهد في توجيه سلوك الطلاب نحوَ الانضباط الفكريِّ والسلوكيِّ داخلَ البيئة المدرسيَّة.

مشكلة الدراسة

إن المعاهد العلميَّةَ إحدى المؤسَّسات التربويَّة التي يعوِّل عليها المجتمع السعوديُّ، إذا ما قامت بدورها على الوجه الأكمل من خلال مشاركتها في المنظومة الأمنيَّة؛ لتكون سَدًّا منيعًا ضدَّ أيِّ تيَّارات منحرفة هدَّامة تسعى إلى الانهيار والدمار.

فقد أسفر عدد من نتائج بعض الدراسات وتوصياتها (الجهني، ١٤٢٨هـ) و(البقمي،١٤٣٠هـ) عن أن من أهمِّ أسباب الانحراف الفكريِّ قصورَ دور التربية من خلال المعهد بوصفه مؤسَّسةً تربويَّة، المتمثِّل في ضعف دور الإرشاد الطلابيِّ والحصانة الذاتيَّة لدى الطلاب، كما أظهرت دراسة (الوايلي، ١٤٣٥هـ) و(الوهيبي، ٢٠١٨) أن هناك معوِّقاتٍ تَحُدُّ من التوعية الأمنيَّة في أُسَرنا ومنظومتنا التعليميَّة، قد ترجع إلى ضعف وعيِ الأسرة بالمتغيِّرات

المتسارعة، وخطورة الانحراف الفكريّ، وضعف التواصل بين أفراد الأسرة؛ ممَّا أدَّى إلى تبنِّي قناعات فكريَّة خارجيَّة، في مقابل قلَّة الكوادر البشريَّة المختصَّة بالتربية الأمنيَّة في قطاع التعليم، وقلَّة الدعم الماديّ لها، كما توجد تحدِّيات خارجيَّة تُعَرقِل تلك التوعية، وقد تَهدِم تلك المفاهيمَ البنَّاءة.

كما توصَّلت دراسة الشهري (١٤٣٥هـ) إلى أن أدوار الأساليب التربويَّة للتوجيه والإرشاد في تعزيز الأمن الفكريّ تُمارس بدرجة (منخفضة)، وفي ذلك دلالة واضحة على قصور الأساليب التربويَّة للتوجيه والإرشاد عن القيام بالأدوار المطلوبة منها في مجال تعزيز الأمن الفكريّ، والاعتماد بشكل كبير على جانب التنظير دون تطبيق أو ممارسة في أغلب الأحيان.

وتَكمُن مشكلة البحث فيما ظَهَر في الآونة الأخيرة من انحرافات فكريَّة من قِبَل بعض الشباب، أدَّت إلى التطرُّف بشقَّيْهِ: الإفراط والتفريط؛ ومن ثَمَّ القيام بعمليات غريبة على المجتمع، وعمليات إرهابيَّة، وسلوكيَّات قد تتصادم مع الثوابت الدينيَّة والقيم المجتمعيَّة (الشمري، ١٤٣٦هـ،٤).

كما تُضُمِّن في توصية عدد من الدراسات: (العزام، ٢٠١٨م) و(الشهوان، ٢٠١٨م) و(الخليوي، ٢٠١٨م) و(الوهيبي، ٢٠١٨م) بإجراء دراسة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب.

لذا؛ تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تصوُّر مقترَح لدور مديري المعاهد العلميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب.

أسئلة الدراسة

١. ما دَوْرُ مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب، من وجهة نظر مديري المعاهد العلميَّة؟
٢. ما المعوِّقاتُ التي تَحُدُّ من إسهامات مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب، من وجهة نظر مديري المعاهد العلميَّة؟
٣. ما التصوُّر المقترَح لدور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب؟

أهداف الدراسة

١. التعرُّف على دَور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب.
٢. التعرُّف على المعوِّقات التي تَحُدُّ من إسهامات مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب.

٣. تقديم تصوُّر مقترَح لدور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ لدى الطلاب.

أهميَّة الدراسة

١. تَبرُز أهميَّة هذه الدراسة على المستوى العلميِّ في الدَّور الذي يجب أن تقوم به المعاهد العلميَّة من حيث التوعيةُ الشاملة لتحصين أفكار الطلاب وحمايتهم.

٢. تَستمِدُّ الدراسة أهميتَها على المستوى العمليِّ من خلال نتائج الدراسة، التي ستتوصَّل إليها؛ لتمكين صانعي القرار بجامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة، ومساعدتهم في تطبيق التصوُّر المقترَح لتحقيق الأمن الفكريِّ لطلاب التعليم العامِّ (المعاهد العلميَّة)؛ لضمان استمراريَّة الحماية الفكريَّة للطلاب، ثم تحقيق الطُّمأنينة على فكر الشباب والأجيال الناشئة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعيَّة: تقتصر الدراسة على التعرُّف على دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ لدى الطلاب، وتقديم تصوُّر مقترَح.

الحدود المكانيَّة: المعاهد العلميَّة التابعة لجامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة في جميع مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة.

الحدود الزمنيَّة: طُبِّقت أداة هذه الدراسة خلال الفصل الدراسيِّ الثاني من عام ١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة

الأمن الفكريُّ: يعرَّف الأمن الفكريُّ بأنه "التصوُّرات والقِيم التي تَكفُل صيانة الفِكر، وحفظه من عوامل الشَّطَط، وبواعث الانحراف، التي تميل به عن الجادَّة، وتُخرجه عن وظيفته الأساسيَّة التي تتمثَّل في إثراء الحياة بالسلوك القويم، والآثار النافعة. (القراوعة، ٢٠٠٥، ١٤).

ويعرَّف إجرائيًّا بأنه: "تحقيق الاستقرار والاطمئنان لطلاب المعاهد العلميَّة التابعة لجامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، وتحصينهم من كلِّ فكر وسلوك دخيل يشكِّل خطرًا على الطلاب والمجتمع، ويهدِّد استقرار الأمن في البلاد".

الإطار النظريُّ

أولًا: مفهوم الأمن الفكريِّ

لقد كرَّم الله – سبحانه وتعالى – الإنسانَ على سائر المخلوقات بالعقل؛ ليُحسِن الاختيار والتمييز بين الحقِّ والباطل من الأفكار والمعلومات التي تَصِل إليه، وبذلك يتحقَّق له الأمن الفكريُّ.

الأمن في اللغة: "أَمِن أَمْنًا وأَمَانًا وأمانَةً وأَمَنَةً: اطْمَأَنَّ ولم يَخَفْ، فهو آمِنٌ" (مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، ١٩٨٥م، ج١،٢٨).

الأمن الفكريُّ في الاصطلاح

يعرَّف الأمن الفكريُّ بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كلِّ فكر شـــائب، ومعتقَد خاطئ، ممَّا قد يشـــكِّل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يَهدُف إلى تحقيق الأمن والاســتقرار في الحياة الاجتماعيَّة، وذلك من خلال برامجِ وخُطَط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعيِ العامّ لأبناء المجتمع من جميع النواحي الســـياســـيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتعليميَّة، وغيرها" (الحيدر، ١٤٢٣هـ، ٣١٦).

ويعرَّف بأنه "سلامة فكر الإنسان في فَهْمه للأمور الدِّينيَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة؛ ممَّا يؤدِّي إلى حفظ النظام العامّ، وتحقيق الأمن والطُّمأنينة والاستقرار في الحياة السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، وغيرها من مقوِّمات الأمن الوطنيّ" (الحارثي، ١٤٢٩، ٤٦).

ويمكِن القولُ مع تعدُّد التعاريف المتعلِّقة بمصـــطلح الأمن الفكريّ: يتَّضِـــح أنها يدور مُعظَمُها حول حماية العقل البَشَريّ من أيّ انحراف، أو الخروج عن الوسطيَّة والاعتدال، وأن مفهوم الأمن الفكريّ يرتبط أساسًا بوجود قيم ومُثُل عُليا تعمل على صـــيانة المجتمع من الشـــرور، وتحرُّر العقول من التطرُّف، وتعمُّق الوعي بالولاء للوطن، والانتماء إليه، وغرسِ محَبَّته في نفوس النشء وأبناء الوطن؛ فالفكر السـليم الواعي بمثابة التدبير الوقائيّ الذي يَكفُل السلامة والطمأنينة للفرد والمجتمع باختلاف شرائحه وأَزمِنته.

المعاهد العلميَّة والأمن الفكريُّ:

يؤكِّد اليوسف (٢٠٠١) أن التعليم يُعَدُّ أحدَ الركائز الأساسيَّة التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحقَّقا إلا من خلال الوعي العميق بالعقيدة، والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على تحفيز الذات لاكتســاب المزيد من المعرفة، وهو ما تَهدُف إليه المؤسَّســات التعليميَّة بمراحلها وأنواعها المختلفة.

ويرتبط الأمن ارتباطًا وثيقًا بالتربية والتعليم؛ إذ بقَدْرِ ما تُغرَس القيم الأخلاقيَّة، والغايات النبيلة، لدى أفراد المجتمع، يسـود المجتمَعَ الأمنُ والاسـتقرار، وتُعَدُّ التربيةُ أحدَ الأنسـاق الاجتماعيَّة التي تَلعَب دورًا مهمًّا في الحفاظ على بناء المجتمع واســـتقراره، حيث يرى علماء النفس أن للتربية وظيفةً مُهمَّة وحيويَّة في بناء المجتمع وبقائه، من خلال ما يقدِّمه النظام التعليميُّ من معاييرَ وقِيَمٍ للمجتمع، من جيلٍ إلى آخَرَ (في البقمي، ١٤٣٠، ١٧).

أهميَّة المعهد العلميّ في تحقيق الأمن الفكريّ

تَكمُن أهمِيَّة دور المعاهد في ترسيخ الأمن الفكريّ في توفُّر المعلِّمين والمعلِّمات المعتدلين سلوكيًّا وفِكريًّا وعَقَديًّا، وبتوفُّر المناهج التي تَبعُد عن الغُلُوِّ والتطرُّف والتعصُّب، وإتاحة مزيد من الحريَّة للطلاب في التعبير عن أنفسهم، كما تساعدهم في الإجابة عن استفساراتهم في المسائل الفِقهيَّة والدينيَّة، بتوجيههم نحوَ العالِم الذي يستطيع تقديم إجابات علميَّة وافية شافية؛ للتوصُّل لفِقه النَّظريَّة الوسطيَّة في التوفيق بين العلم، والعبادة، والدعوة، والجهاد، وبين الأمور الحياتيَّة الأخرى كافَّةً.

ويَذكُر القرني (٢٠٠٤) أن مَهَمَّة المؤسَّسات التعليميَّة (المعاهد العلميَّة) لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة، وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب، دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلميَّة والعمليَّة، وترجمة هذه العلوم إلى واقع يَلمِسه الناس؛ إذ أهمُّ شيء يحتاجون إليه، ولا حياةَ لهم من دونه، هو الأمن في الأوطان؛ لأن الأمن هو مسؤوليَّة الجميع.

وبما أن المؤسَّساتِ التعليميَّةَ هي التي قد تَحُول دون انحراف الطلاب؛ فإنه يجب أن تعمل المؤسَّسات التعليميَّة على ألَّا تكون مُنطلَقًا للانحرافات الفِكريَّة، لذا؛ كانت الوظيفة الأساسيَّة لها في نظر الإسلام هي تحقيقَ التربية الإسلاميَّة بأُسسها الفِكريَّة والعَقَديَّة (المالكي، ٢٠٠٦، ٧).

مراحل تحقيق الأمن الفكريّ

إن الانحراف الفكريَّ يكون فرديًّا أو جماعيًّا، ويشكِّل الانحراف الفكريُّ الجماعيُّ خطورة كبيرة، إلا أن هذا لا يقلِّل من أهمِيَّة مواجهة الانحراف الفِكريّ الفَرديّ؛ لأنه إما أن يَدفَع الفردَ للانضمام للجماعات المنحرِفة، أو تكوين جماعة جديدة، وسواءٌ كان الانحراف الفكريُّ فرديًّا أم جماعيًّا، فإن مراحل تحقيق الأمن الفكريّ – كما اتَّفَقت عليها نتائجُ دراسة كلٍّ من (الثويني وحمد، ٢٠١٤) و (الوشاحي، ٢٠١٥) – هي: مرحلة الوقاية، ومرحلة المناقشة والحوار، ومرحلة التقويم، ومرحلة المساءلة القانونيَّة، ومرحلة العلاج. (غادة الوشاحي، ٢٠١٥، ٤٩٨).

ضوابط الأمن الفكريّ

يحتاج الأمن الفكريُّ إلى بعض الضوابط التي تعمل في مجموعها على تنظيمه، وتحقيق الفائدة المرجوَّة منه حتى يتحقَّق، وهي كما اتفق عليها كل من (أبو عراد،٢٠١٠) و(السطان، ٢٠٠٥) و(الصقعبي، ٢٠٠٩):

١. مجموعة الأحكام الشرعيَّة التي تشكِّل الأُطُر المرجعيَّة التي تتحكَّم وتُسَيطر وتوجِّه نوعيَّة الممارسات الفكريَّة، وأداءها عند أفراد المجتمع.
٢. مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثِّل المنطلَقاتِ الفكريَّةَ والمرجعيَّة العلميَّة، القادرةَ على التحكُّم والسيطرة والتوجيه الصحيح لنوعيَّة الممارسات الفكريَّة.

٣. مجموعة القواعد أو المبادئ والقِيم الحياتيَّة التي يمكِن من خلالها تحديد نوعيَّة الممارسات الفكريَّة وضبطها، إلى جانب التنظيم والتوجيه لكيفيَّة أدائها عند أفراد المجتمع.
٤. القواعد أو المبادئ والقِيم الأخلاقيَّة التي تتحكَّم وتُسَيطر وتوجِّه نوعيَّة الممارسات الفكريَّة وأداءها عند أفراد المجتمع.
٥. أن يساعد على تلاحم ووَحْدة الأمَّة.
٦. أن يحقِّق المكوِّن الفكريُّ لدى الشباب الوسطيَّةَ والاعتدال.
٧. أن يكون القائمون على المكوِّن الفكريِّ هم الحكَّامَ.

أسباب فقدان الأمن الفكريّ:

ثَمَّةَ مجموعةٌ من الأسباب تؤدِّي إلى فقدان الأمن الفكريِّ لدى الناشئة، منها:

١. ضعف التربية العَقَديَّة.
٢. الجمود الفكريُّ وتعطيل العقل عن وظائفه.
٣. اتِّباع الهوى.
٤. سوء الفَهْم للدين (نور، ١٤٢٨هـ، ٥٠-٥١).

ثانيًا: المعاهد العلميَّة

تُعَدُّ المعاهد العلميَّة اللَّبِنةَ الأولى لإنشاء جامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة، والركيزةَ الأساسيَّة للتعليم الجامعيِّ في العلوم الشرعيَّة والعربيَّة والاجتماعيَّة.

وقد بلغ عدد المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة ستَّةً وستين معهدًا، كان نواتها الأولى المعهد العلميَّ في الرياض، الذي أُنشئ في عام ١٣٧٠هـ.

أهداف المعاهد العلميَّة

١. تواكب المعاهد العلميَّة النهضةَ التعليميَّة في البلاد، وتشارك التعليم العامَّ في الموادِّ الدراسيَّة المناسبة.
٢. يؤهِّل هذا النوعُ من التعليم الدارسين فيه للتخصُّصات في العلوم الشرعيَّة والإسلاميَّة وفروع اللغة العربيَّة.
٣. يراعي هذا التعليم أبناءه علميًّا وتربويًّا.

دور المعاهد العلميَّة وآثارها في العمليَّة التربويَّة

إن المعاهد العلميَّة لها دورٌ مكمِّل لدور التعليم العامِّ في المملكة؛ لأنها تشارك التعليم العامَّ في المقرَّرات الدراسيَّة المناسبة، ومن ذلك العنايةُ بالدراسات الإسلاميَّة، والْمُتتبّع لمسيرة المعاهد العلميَّة منذ إنشائها إلى الوقت الحاضر يُدرِك مدى الإعداد المتميّز والتأهيل الخاصِّ الذي يتمتَّع به طلاب المعاهد العلميَّة من قوَّة الدراسات الشرعيَّة واللغة العربيَّة؛ إذ إنهم يتأهَّلون بعد ذلك للعمل في المجالات الشرعيَّة؛ كالقضاء والإفتاء، والدعوة والإرشاد، والتربية والتعليم (imamu.edu.sa).

ولقد برز كثير من خرّيجي المعاهد العلميَّة، فتقلَّدوا مناصبَ قياديَّةً في الدولة، وظهر دورهم التربويُّ واضحًا في توعية الناس، وتبصيرهم بأمور دينهم، وقضاياهم الشرعيَّة، وغير ذلك مما له أثر ملموس في البلاد.

دور المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ

تعتمد المعاهد العلميَّة على منهجيَّة علميَّة، وأساليبَ متنوّعةٍ، تَهدُف إلى تحصين طلاب المعاهد العلميَّة، تَنبَع من رسالتها تُجاهَ أبنائها الذين يتميَّزون باهتمامهم بالعلوم الشرعيَّة وعنايتهم بها، ومن رسالتها أيضًا أبناء المجتمع والوطن، ومن شعورها بالمسؤوليَّة الشرعيَّة لإبراز هذه القِيَم التي تشكِّل الانتماء الصادق، والمواطنة الصالحة.

كما تنظِّم وكالة المعاهد العلميَّة بجامعة الإمام عددًا من الندوات والمؤتمرات والفَعاليَّات العلميَّة في الجامعة، وفي معاهدها، ومنها:

١. السلفيَّة مطلب شرعيٌّ ومطلب وطنيٌّ.
٢. ندوة الانتماء الوطنيّ في التعليم.
٣. أثر المعلِّم والمعلِّمة في تحقيق الأمن الفكريّ في المؤسَّسات التعليميَّة في المملكة.
٤. ملتقى جهود المناصحة وتطوير أعمالها (imamu.edu.sa).

الدراسات السابقة

هَدَفت دراسة الدوسري (٢٠١٣م) إلى التعرُّف على المعوّقات التي تَعُوق الإدارة الجامعيَّة عن أداء وظائفها في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ بالجامعات السعوديَّة، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفيَّ، وطبّقت الاستبانةُ بوصفها أداةً على عيّنة عشوائيَّة من جميع القيادات الجامعيَّة، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز المعوّقات في تحقيق الأمن الفكريّ بالجامعات السعوديَّة بدرجة كبيرة: أن الجامعة تركِّز على الوظيفة التعليميَّة على حساب الوظائف الأخرى، وضعفَ تأهيل أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلَّق بقضايا الأمن الفكريّ، وضعفَ وضوح مفهومه، وأن الأنظمةَ والتعليماتِ المتعلّقةَ بالأمن الفكريّ غيرُ واضحة، وضعفَ استخدام

الأساليب العلميَّة في معالجة الانحرافات الفكريَّة، وقلَّةَ وجود دورات تدريبيَّة متخصِّصة بالأمن الفكريّ، وضعفَ مشاركة الطلاب في الإعداد للفعاليات والأنشطة المتعلِّقة بالأمن الفكريّ.

ومن أهمِّ المقترَحات التي توصَّلت إليها الدراسة: أهميَّة التعاون بين الجامعة والإدارات الأمنيَّة فيما يتعلَّق بقضايا الأمن الفكريّ، وتوضيحُ مفهوم الأمن الفكريّ لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب، واعتمادُ الأساليب العلميَّة في معالجة الانحرافات الفكريَّة لدى الطلاب، والعملُ على إيجاد أنشطة طلابيَّة متنوِّعة تُسهم في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلاب وإشراكهم فيها، وإقامةُ دورات علميَّة متخصِّصة، وتكثيفُ اللقاءات مع الطلاب.

أما دراسة محمد (٢٠١٣)، فقد هَدَفت إلى التعرُّف على دور المقرَّرات الدراسيَّة في تعزيز مفهوم الأمن الفكريّ لدى طلاب الجامعات، من خلال وجهة نظر هيئة التدريس والطلاب بها، واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ، وكانت عيِّنة الدراسة (٧٨) من أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث الاستبانةَ أداةً للدراسة، وأكَّدت نتائج الدراسة أن ثَمَّةَ قصورًا واضحًا في أداء أعضاء هيئة التدريس في مساعدة الشباب والطلاب على تمييز النافع والضارِّ من الثقافات، والتيَّارات الفكريَّة الوافدة، وتحذير الطلاب منها، وتبصيرهم بحقيقة الفكر المنحرف، وكشف الأساليب الإجراميَّة للخارجين على قيم المجتمع ومعاييره، وأَوصَت الدراسة بإعداد إستراتيجيَّة وطنيَّة شاملة لتحقيق الأمن الفكريّ ومراجعة المناهج.

في حين أن دراسة الثويني، ومحمد (٢٠١٤م) هَدَفت إلى بيان أبرز تحدِّيات العَوْلمة التي تواجه المعلِّم الجامعيَّ في تحقيقه للأمن الفكريّ لطلاب الجامعة، وهَدَفت إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلِّم الجامعيُّ في تحقيقه للأمن الفكريّ لطلابه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيَّ، وتمثَّلت أداة الدراسة باستبانةٍ وزِّعت على عيِّنة الدراسة المكوَّنة من (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم.

وتوصَّلت الدراسة إلى قيام المعلِّم الجامعيّ بتحفيز طلابه على ضرورة التمسُّك بالمجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدَّامة الموجَّهة ضدَّ الدولة، كما بيَّنت الدراسة قصور المناهج الدراسيَّة الجامعيَّة فيما يتعلَّق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلِّقة بالأمن الفكريّ، وأَوْصَت الدراسة بضرورة تضمين المناهج الدراسة بمفاهيم الأمن الفكريّ.

وسَعَتْ دراسة العزام (٢٠١٨م) إلى التعرُّف على دور التعليم الجامعيّ في تعزيز الأمن الفكريّ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وتَمَّ استخدام المنهج الوصفيّ لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٥٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل, تَمَّ اختيارهم بطريقة عشوائيَّة، وتَمَّ تصميم استبانةٍ أداةً لجمع البيانات من أفراد عيِّنة الدراسة.

وتوصَّلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعيّ في تعزيز الأمن الفكريّ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، ووجودِ درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعيَّ في تعزيز الأمن الفكريّ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وأوصت بضرورة حرص أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على إلقاء محاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكريّ لديهم.

وهَدَفت دراسة الشهوان (٢٠١٨) إلى معرفة فاعليَّة إستراتيجيَّة المعلِّم في دعم مبدأ الوسطيَّة، وتعزيز الأمن الفكريّ بين الواقع والمأمول. ولتحقيق هدف الدارسة؛ تَمَّ استخدام المنهج الوصفيّ، وتألَّفت عيّنة الدارسة من (٤٠) معلِّمًا ومعلِّمة في المدارس الثانويَّة بمنطقة الرياض، بواقع (٢٠) معلِّمًا، و(٢٠) معلِّمةً، في العام الدراسيّ (١٤٣٨/١٤٣٧هـ)، وأَعَدَّت الباحثة استبانةً صمِّمت حسب (مقياس ليكرت الخماسيّ).

وأسفرت النتائج عن واقع ما يمارسه المعلِّم من استراتيجيات لدعم مبدأ الوسطيَّة، وتعزيز الأمن الفكريّ، لا يتلاءم مع التحدّيات التي تواجه المجتمع الإسلاميَّ، وعن حاجة المعلِّمين إلى نموذج عمليٍّ لدعم الوسطيَّة وتعزيز الأمن الفكريّ، وأن معظم أفراد العيّنة بحاجة إلى تعديل لمفهوم الوسطيَّة والأمن الفكريّ، ووجود مشكلة في وعيِ المعلِّمين لأهميَّة دعم الوسطيَّة لدى طلابهم، وتعزيز الأمن الفكريّ لديهم، ومعظم المعلِّمين الذين يهتمُّون بالأمن الفكريّ ليس لديهم إستراتيجياتٌ محدَّدة لدعمه؛ بل يستخدمون إستراتيجياتٍ ذاتيَّةً لدعم الوسطيَّة، وتعزيز الأمن الفكريّ، ويفضِّلون وجود إستراتيجيَّة واضحة المعالم لدعم الوسطيَّة وتعزيز الأمن الفكريّ، يُبدِعون تحت مظلَّتها.

أما دراسة المومني (٢٠١٨)، فهَدَفت إلى التعرُّف على دور المعلِّمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكريّ لدى الطلبة في محافظة عجلون، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (٢٥٢٢) معلِّمًا ومعلِّمة، وبلغت عيّنة الدراسة (٢٦٧) معلِّمًا ومعلِّمة، تَمَّ اختيارهم بطريقة عشوائيَّة. وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمُّها: امتلاك المعلِّمين مفاهيمَ الأمن الفكريّ بدرجة متوسِّطة، كما بيَّنت النتائج أن للمعلِّمين دورًا أساسًا ومهمًّا في تعزيز مفاهيم الأمن الفكريّ لدى الطلبة، كما أن المدرَسة أيضًا لها دور في غرس قيم الأمن الفكريّ لديهم.

وفي ضوء ما توصَّلت اليه الدراسة من نتائجَ، فإنها توصي بضرورة عقد دَوْرات ونَدَوات نقاشيَّة للمعلِّمين؛ للتعرُّف على أبرز القضايا المتعلِّقة بالأمن الفكريّ وكيفيَّة معالجتها والتعامل معها، كما أوصت الدراسة بأهميَّة القيام بحملات تَوْعويَّة لكلٍّ من الطلبة وأولياء الأمور حولَ الأمن الفكريّ، وما قد يتعرَّض له أبناؤهم من سلوكيات أو أفكار قد تضرُّهم.

وتعرَّضت دراسة الوهيبي(٢٠١٨) للتعرُّف على درجة إسهام الإدارة المدرسيَّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى المرحلة الثانويَّة بمدينة الطائف، والصعوبات التي تواجهها في ذلك من وجهة نظر المشرفين، ومعلِّمي المرحلة الثانويَّة

بمدينة الطائف، في ضوء بعض المتغيّرات، واستخدمت الدراسة الاستبانةَ، وتكوَّنت عيّنتها من (٢١٨) من المعلّمين من الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ، وأسفرت الدراسة عن: قيام الإدارة المدرسيَّة بدورها في تعزيز الأمن الفكريّ بدرجة مرتفعة في جميع المحاور، مع وجود مجموعة من الصعوبات التي تؤثّر في ذلك، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في تقدير المعلّمين والمشرفين لهذا الدور في ضوء متغيّريّ (الخبرة والدرجة العلميَّة) لصالح ذَوِي الخبرة أقلَّ من عَشْرِ سنوات، وحاملي شهادة الدبلوم العالي.

وسعى كلٌّ من (Call,Carolyne,2007) إلى التعرُّف على مفهوم الأمن الفكريّ لدى الطلاب، والعناصر التي يجب توفُّرها لتحقيق بيئة آمنة فكريًّا، وقد شَمِلت العيّنة طلابًا من مرحلة البكالوريوس، والدراسات العليا، وقد طبّقت على أفراد العيّنة استبانةٌ للتعرُّف على البيئة الآمنة فكريًّا، أو غير الآمنة فكريًّا؛ لوضع أسس تعريف الأمن الفكريّ. ومن أهمّ النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة: التأكيدُ على انعكاسات أعضاء هيئة التدريس على الممارسات الطلابيَّة، وأثرها على الأمن الفكريّ.

وبحثت دراسة ناك بوديا (Nakpodia,2010) في أهميَّة تعزيز الأسس الثقافيَّة في المنهاج كأحد سُبل تطوير الأمن الفكريّ وتنميته لدى الطلبة، كما هَدَفت إلى توضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب، وتعزيز الأمن الفكريّ لديه. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيَّ، وتَمَّ استخدام الاستبانة أداةً للدراسة، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من (٨٠) فردًا من مجتمع الدراسة، تَمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة لا بدَّ أن تكون من الأُسُس التربويَّة التي تقوم عليها عمليَّة تحديث المناهج، كما أنه لا بدَّ من نقل الثقافة الخاصة بالمجتمع النيجيريّ وترسيخها بين أكبر عدد من الطلبة، وأن الاهتمامَ بالأسس التربويَّة التي تتعلَّق بالثقافة يُعَدُّ الطريق الأمثلَ إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيريَّة، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج التعليميَّة وتحديثها لإبراز دور الأمن الفكريّ في الحفاظ على الثقافة الخاصة بالمجتمع.

وتناولت دراسة أشرفيان (Ashareefain,2015) مفهوم الأمن الفكريّ، ومضمونَ المناهج التعليميَّة، وإظهار أهميَّة كلٍّ من الفرد والمجتمع، وبيان معايير اختيار محتوى المناهج التعليميَّة التي تحقِّق الأمن الفكريَّ، ثم اقترح الباحث إستراتيجيَّة لدور المحتوى التعليميّ في تحقيق الأمن الفكريّ. واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التحليليَّ، والمنهج الاستقرائيَّ، والمنهج الاستنباطيَّ في دراسته، وكانت أداةَ الدراسة الاستبانةُ التي وزِّعت على أفراد عيّنة الدراسة المكوَّنة من (٢٧٠٠) طالب، تَمَّ اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائيَّة من ثلاث جامعات حكوميَّة أردنيَّة.

وتوصَّلت الدراسة إلى أن الأمن الفكريَّ هو توفير الأجواء والظروف؛ للشعور بالأمان والثقة في ضوء مجموعة من المفاهيم والمبادئ والمعتقَدات، بالإضـــافة إلى أن أســـس بناء الأمن الفكريِّ هي الأُســـس الدينيَّة والفكريَّة والاجتماعيَّة. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مبادئ الأمن الفكريِّ في المناهج التعليميَّة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، لاحَظَتِ الباحثة أن الدراساتِ تنقسم إلى قسمين؛ منها دراساتٌ مكتبيَّة، وأخرى مَيدانيَّة، وقد تطرَّقت تلك الدراسات إلى بعض جوانب الدراسة الحاليَّة من زوايا مختلفة؛ إذ تناول بعضُها دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكريِّ، وناقش بعضُها الآخر أسباب الإرهاب، ومفهومَ الأمن الفكريِّ في المقرَّرات الدراسيَّة لدى الطلاب.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحاليَّة والدراسات السابقة:

أوجه التشابه

- أنها جميعًا تتحدَّث عن الأمن الفكريِّ، والانحراف الفكريِّ، وهي أهمُّ المحاور التي ترتكز عليها الدراسة الحاليَّة.
- أن بعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفيَّ في البحث، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات وتحليلها كما هو شأن الدراسة الحاليَّة.
- كما تتشابه الدراسة الحاليَّةُ مع بعض الدراسات السابقة فيما يتعلَّق بالإحساس بالمشكلة وخطورتها، وأهميَّة البحث فيها.

أوجه الاختلاف

- أن الدراسة الحاليَّة تَهدُف إلى التعرُّف على دور مديري المعاهد العلميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب، في حين أن الدراساتِ السابقةَ تناولت حمايةَ الفِكر.
- أن مجتمع الدراســـة الحاليَّة هو مديرو المعاهد العلميَّة بالمملكة العربيَّة الســـعوديَّة، وهو يختلف عن مجتمع الدراسات السابقة التي اعتمدت المنهج نفسَه.
- قدَّمت هذه الدراسة تصوُّرًا مقترَحًا يفيد المسؤولين في جامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ لدى الطلاب.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ (المسحيَّ)، بوصفه المنهج العلميَّ الأكثرَ مناسبةً لطبيعة الدراســـة الحاليَّة؛ وذلك للتعرُّف على دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ من وجهة نظر مديري المعاهد العلميَّة التابعة لجامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة.

مجتمع الدراسة

بلغ عدد مجتمع الدراسة (٦٦) مديرًا للمعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة، مقسَّمةً على جميع مناطق المملكة على النحو التالي: المنطقة الوسطى (٢٤)، والمنطقة الغربيَّة (٦)، والمنطقة الجنوبيَّة (٢١)، والمنطقة الشرقيَّة (٥)، والمنطقة الشماليَّة (١٠).

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة أسلوبَ الحصر الشامل؛ إذ وُزِّعت أداة الدراسة (الاستبانة) على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق الميدانيّ حصلت الباحثة على (٤٧) استبانةً صالحة للتحليل الإحصائيّ.

خصائص أفراد مجتمع الدراسة

حُدِّد عدد من المتغيِّرات الرئيسة لوصف أفراد مجتمع الدراسة، وتشمل: (المؤهِّل العلميَّ، سنواتِ الخبرة الإداريَّة، الدَّوْراتِ التدريبيَّةَ في الأمن الفكريّ)، والتي لها مؤشِّرات دلاليَّة على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفيَّة العلميَّة لأفراد مجتمع الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلِّقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١- المؤهِّل العلميُّ

الجدول رقم (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وَفْقَ متغيِّر المؤهِّل العلميّ

المؤهِّل العلميُّ	التَّكرار	النسبة
بكالوريوس	٣٤	٧٢,٣
ماجستير	١١	٢٣,٤
دكتوراه	٢	٤,٣
المجموع	٤٧	١٠٠٪

يتَّضِح من الجدول رقم (١) أن (٣٤) من أفراد مجتمع الدراسة يمثِّلون ما نسبتُه ٧٢,٣٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، مؤهِّلهم العلميُّ بكالوريوس، وهم الفئة الأكثرُ من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (١١) منهم يمثِّلون ما نسبتُه ٢٣,٤٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، مؤهِّلهم العلميُّ ماجستير، و(٢) منهم يمثِّلان ما نسبتُه ٤,٣٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، مؤهِّلهما العلميُّ دكتوراه، وهذا يعني أن جميع مديري المعاهد العلميَّة على درجة عالية من الفَهْم والوعي والإدراك بمفهوم الأمن الفكريّ؛ لتحقيق الحماية الفكريَّة لأبنائهم الطلاب.

الجدول رقم (٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وَفْقَ متغيِّر سنوات الخبرة الإداريَّة

سنوات الخبرة الإداريَّة	التَّكرار	النسبة
من سنة إلى خمس سنوات	٦	١٢,٨
من ستِّ سنوات فأكثرَ	٤١	٨٧,٢
المجموع	٤٧	١٠٠٪

يتَّضِح من الجدول رقم (٢) أن (٤١) من أفراد مجتمع الدراسة يمثِّلون ما نسبتُه ٨٧,٢٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، سنواتُ خبرتهم الإداريَّة من ستِّ سنوات فأكثرَ، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (٦) منهم يمثِّلون ما نسبتُه ١٢,٨٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، سنوات خبرتهم الإداريَّة من سنة إلى خمس سنوات.

ويتَّضِح لنا من هذه النتيجة أن مديري المعاهد العلميَّة لهم خبرةٌ إداريَّة طويلة تمكِّنهم من السيطرة على الأزمات الفكريَّة، ومنع حدوث أيّ انحرافات، وتحقيق الأمن للطلاب.

٣- الدَّوْرات التدريبيَّة في الأمن الفكريّ

الجدول رقم (٣) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وَفْقَ متغيّر الدورات التدريبيَّة في الأمن الفكريّ

الدَّوْرات التدريبيَّة في الأمن الفكريّ	التَّكرار	النسبة
دورة	١٧	٣٦,٢
دورتان	٧	١٤,٩
أكثر من ثلاثِ دَوْرات	٢٣	٤٨,٩
المجموع	٤٧	١٠٠٪

يتَّضِح من الجدول رقم (٣) أن (٢٣) من أفراد مجتمع الدراسة يمثِّلون ما نسبتُه ٤٨,٩٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، دوراتهم التدريبيَّة في الأمن الفكريّ أكثرُ من ثلاث دَوْرات، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (١٧) منهم يمثِّلون ما نسبتُه ٣٦,٢٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، دَوْراتُهم التدريبيَّة في الأمن الفكريّ دورةٌ واحدة، و(٧) منهم يمثِّلون ما نسبتُه ١٤,٩٪ من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، دَوْراتهم التدريبيَّة في الأمن الفكريّ دورتان.

أداة الدراسة

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانةِ أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمَعها، وللإجابة عن تساؤلاتها، وتُعَدُّ الاستبانةُ إحدى أهمّ وسائل جمع البيانات والمعلومات المقنَّنة، والأكثرَ صدقًا وثباتًا.

أ) بناء أداة الدراسة

بعد الاطِّلاع على الأدبيَّات التربويَّة، والدراسات السابقة ذاتِ الصلة بموضوع الدراسة الحاليَّة، وفي ضوء معطيات الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، بُنيت الأداة (الاستبانة)، وتكوَّنت في صورتها النهائيَّة من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرضٌ لكيفيَّة بنائها، والإجراءات المتَّبَعة للتحقُّق من صدقها وثباتها:

١- القسم الأول: يحتوي على مقدِّمة تعريفيَّة بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تودُّ الباحثة جمعها من أفراد مجتمع الدراسة، مع تقديم الضمان بسِريَّة المعلومات المقدَّمة، والتعهُّد باستخدامها لأغراض البحث العلميّ فقط.

٢- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأوليَّة الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة، المتمثِّلة في: (المؤهِّل العلميّ، سنوات الخبرة الإداريَّة، الدَّوْرات التدريبيَّةِ في الأمن الفكريّ).

٣- القسم الثالث: يتكوَّن من (٣٠) عبارةً، موزَّعة على محورينِ، والجدول رقم (٤) يوضِّح عدد عبارات الاستبانة، وكيفيَّة توزيعها على المحاور.

الجدول رقم (٤) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
١- دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب.	١٨
٢- المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب.	١٢
المحوران	٣٠

استُخدِم مقياس ليكرت الثلاثيُّ للحصول على استجابات أفراد مجتمع الدراسة، وَفْقَ درجات الموافقة التالية: (عالية – متوسِّطة – منخفضة)، ثم كان التعبير عن هذا المقياس كميًّا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وَفْقًا للتالي: عالية (٣) درجات، متوسِّطة درجتان، منخفضة درجة واحدة.

وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضَّح في الجدول التالي:

الجدول (٥) تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثيّ (حدود متوسِّطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	عالية	٢,٣٥	٣,٠٠
٢	متوسِّطة	١,٦٨	٢,٣٤
٣	منخفضة	١,٠٠	١,٦٧

واستُخدم طول المدى في الحصول على حكم موضوعيٍّ على متوسِّطات استجابات أفراد الدراسة، بعد معالجتها إحصائيًّا.

ب) صدق أداة الدراسة:

تَمَّ التأكُّد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:

١- الصدق الظاهريُّ لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين)

للتعرُّف على مدى الصدق الظاهريّ للاستبانة؛ عُرضت بصورتها الأوَّليَّة على عدد من المحكِّمين المختصِّين في موضوع الدراسة، ووصل عدد المحكِّمين إلى (٨) محكِّمين، وقد طُلب من الأساتذة المحكِّمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتُها على قياس ما أُعِدَّت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغويًّا، وإبداء ما يَرَونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات.

وبعد أخذ الآراء، والاطِّلاع على الملحوظات، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتَّفَق عليها غالبيَّة المحكِّمين، ثم أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائيَّة.

٢- صدق الاتِّساق الداخليّ للأداة

للتحقُّق من صدق الاتِّساق الداخليّ للاستبانة؛ حُسِب معامِل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرُّف على درجة ارتباط كلِّ عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضِّح الجداول التالية معامِلاتِ الارتباط لكلِّ محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول رقم (٦) معامِلات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكليَّة للمحور

المحور الأول (دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب)			
رقم العبارة	معامِل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامِل الارتباط بالمحور
١	٠,٧٤٥**	١٠	٠,٦٩٠**
٢	٠,٦٨٠**	١١	٠,٧٤١**
٣	٠,٦٨٤**	١٢	٠,٧٨٨**
٤	٠,٥٤٢**	١٣	٠,٦٣٨**
٥	٠,٦٦٧**	١٤	٠,٧٦٠**
٦	٠,٦١٣**	١٥	٠,٥٩٧**
٧	٠,٦٨٦**	١٦	٠,٦٦٨**
٨	٠,٧٤٠**	١٧	٠,٦١٧**
٩	٠,٧٧٨**	١٨	٠,٧٩٤**

** دالٌّ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقلَّ.

يتَّضِح من الجدول رقم (٦) أن قيم معامِل ارتباط كلِّ عبارة من العبارات مع بُعدها، موجَبةٌ، ودالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ، وهذا يشير إلى صدق الاتِّساق الداخليِّ بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعِدَّت لقياسه.

الجدول رقم (٧) معامِلات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكليَّة للمحور

المحور الثاني (المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مدير المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب)			
رقم العبارة	معامِل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامِل الارتباط بالمحور
١	٠,٥٦٨**	٧	٠,٦٩٩**
٢	٠,٦٥٠**	٨	٠,٧٦٤**
٣	٠,٦٥٦**	٩	٠,٥٠٤**
٤	٠,٧١٤**	١٠	٠,٧٤٧**
٥	٠,٦٧٣**	١١	٠,٥٨٥**
٦	٠,٨١٢**	١٢	٠,٦٣٨**

** دالٌّ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقلَّ.

يتَّضِح من الجدول رقم (٧) أن جميع معامِلات الارتباط دالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ، وهذا يشير إلى صدق الاتِّساق الداخليِّ بين عبارات المحور الثاني، والدرجة الكليَّة للمحور، ومناسبتها لقياس ما أُعِدَّت من أجله.

ج)ثبات أداة الدراسة

تأكَّدت الباحثة من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامِل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)، ويوضِّح الجدول رقم (٨) قيم معامِلات الثبات ألفاكرونباخ لكلِّ محور من محاور الاستبانة.

الجدول رقم (٨) معامِل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
١- دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب.	١٨	٠,٩٠٧٢
٢- المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب.	١٢	٠,٨٧٤٠
الثبات العامُّ	٣٠	٠,٨٠٥٢

يتَّضِح من الجدول رقم (٨) أن معامِل الثبات العامّ عالٍ؛ إذ بلغ (٠,٨٠٥٢)، وهذا يَدُلُّ على أن الاستبانة تتمتَّع بدرجة ثبات مرتفعة، يمكِن الاعتماد عليها في التطبيق الميدانيّ للدراسة، كما يُعَدُّ مؤشِّرًا مهمًّا على

أن العباراتِ المكوّنةَ لمحاور الاستبانة تعطي نتائجَ مستقرَّة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على أفراد الدراسة مرَّةً أخرى؛ وبذلك توجد طُمَأنينة تُجاهَ تحليل بيانات محاور الاستبانة.

أساليب المعالجة الإحصائيَّة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات المجمَّعة؛ استُخدِمت العديد من الأساليب الإحصائيَّة المناسبة باستخدام الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة Statistical Package for Social Sciences التي يُرمَز لها اختصارًا بالرمز (SPSS):

١. التَّكرارات.
٢. المتوسِّط الحسابيُّ الموزون (المرجح) "Weighted Mean".
٣. المتوسِّط الحسابيُّ "Mean".
٤. الانحراف المعياريُّ "Standard Deviation".

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تتناول الباحثة عَرْضًا تفصيليًّا للنتائج التي توصَّلت إليها الدراسة الحاليَّة:

أولًا: إجابة السؤال الأول: ما دورُ مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب؟

للتعرُّف على دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب؛ حُسبت التَّكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرُّتب، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (٩) استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب مرتَّبةً تنازليًّا حَسَبَ متوسِّطات الموافقة

م	العبارات	التّكرار	درجة الموافقة			المتوسّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريّ ُ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسّطة	منخفضة			
١٥	توظِّف إدارة المعهد العلميّ المناسباتِ الدينيَّةَ والوطنيَّة لتأهيل الفكر السليم.	ك	٤٣	٤	–	٢,٩١	٠,٢٨٢	١
		%	٩١,٥	٨,٥	–			
١٧	تكرّم إدارة المعهد العلميّ الطلاب المتميّزين سلوكيًّا على مستوى المعهد.	ك	٤٣	٤	–	٢,٩١	٠,٢٨٢	٢
		%	٩١,٥	٨,٥	–			
١٢	تضمّن إدارة المعهد العلميّ الأنشطةَ الطلابيَّة فعالياتٍ توضّح حقوق ولاة الأمر والعلماء، وموقف المسلم منها.	ك	٤٣	٣	١	٢,٨٩	٠,٣٧٥	٣
		%	٩١,٥	٦,٤	٢,١			
٩	تضمّن إدارة المعهد العلميّ محتوياتِ الأنشطة الطلابيَّة وبرامجَ تعزّز الأمن الفكريَّ.	ك	٤٣	٣	١	٢,٨٩	٠,٣٧٥	٤
		%	٩١,٥	٦,٤	٢,١			
١٠	استغلال إدارة المعهد العلميّ الأنشطةَ في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكريَّة.	ك	٤١	٥	١	٢,٨٥	٠,٤١٦	٥
		%	٨٧,٢	١٠,٦	٢,١			
٥	تحثُّ إدارة المعهد العلميّ الأساتذة على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة.	ك	٤٠	٦	١	٢,٨٣	٠,٤٣٣	٦
		%	٨٥,١	١٢,٨	٢,١			
١٨	تبيّن إدارة المعهد العلميّ الآثار المترتّبة على الانحراف الفكريّ.	ك	٤٠	٦	١	٢,٨٣	٠,٤٣٣	٧
		%	٨٥,١	١٢,٨	٢,١			
٦	تحثُّ إدارة المعهد العلميّ الأساتذة للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها.	ك	٣٩	٧	١	٢,٨١	٠,٤٤٩	٨
		%	٨٣,٠	١٤,٩	٢,١			
١١	توجّه إدارة المعهد العلميّ الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينيَّة والقضايا التي تَخفى على كثير من الشباب، والتي يؤدّي الجهل بها إلى الانحراف والغُلُوّ.	ك	٣٩	٦	٢	٢,٧٩	٠,٥٠٨	٩
		%	٨٣,٠	١٢,٨	٤,٣			
١٦	تُقيم إدارة المعهد العلميّ الندواتِ والمحاضراتِ لتوعية الطلاب بالقضايا الفكريَّة.	ك	٣٩	٥	٣	٢,٧٧	٠,٥٦٠	١٠
		%	٨٣,٠	١٠,٦	٦,٤			
٤	تتأكّد إدارة المعهد العلميّ من إلمام الأساتذة بمفاهيم الأمن الفكريّ ومضامينه بشكل صحيح.	ك	٣٤	١٢	١	٢,٧٠	٠,٥٠٧	١١
		%	٧٢,٣	٢٥,٥	٢,١			
٧	تُشرك إدارة المعهد العلميّ الأساتذة في لجان متابعة السلوك ورعايته.	ك	٣٣	١٣	١	٢,٦٨	٠,٥١٥	١٢
		%	٧٠,٢	٢٧,٧	٢,١			
١	تشجّع إدارة المعهد العلميّ الآباء على الاتّصال المستمرّ بأبنائهم.	ك	٣١	١٥	١	٢,٦٤	٠,٥٢٩	١٣
		%	٦٦,٠	٣١,٩	٢,١			
١٤	تحثُّ إدارة المعهد العلميّ الطلابَ على الإبلاغ عن أيّ شخص يَحمِل الفكر المنحرف.	ك	٣٣	١١	٣	٢,٦٤	٠,٦٠٥	١٤
		%	٧٠,٢	٢٣,٤	٦,٤			
٣	تحثُّ إدارة المعهد العلميّ الأسرةَ على توجيه الأبناء للحَذَر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكريًّا.	ك	٢٨	١٤	٥	٢,٤٩	٠,٦٨٨	١٥
		%	٥٩,٦	٢٩,٨	١٠,٦			

١٣	تستضيف إدارة المعهد العلميّ بعض القيادات الأمنيَّة لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.	ك	٢٢	٢٠	٥	٢,٣٦	٠,٦٧٣	١٦
		%	٤٦,٨	٤٢,٦	١٠,٦			
٨	تنظِّم إدارة المعهد العلميّ اجتماعاتٍ دوريَّةً للأساتذة لدراسة أوضاع الطلاب الفكريَّة.	ك	١٨	٢٢	٧	٢,٢٣	٠,٦٩٨	١٧
		%	٣٨,٣	٤٦,٨	١٤,٩			
٢	تستفيد إدارة المعهد العلميّ من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكريّ للطالب.	ك	١٨	١٨	١١	٢,١٥	٠,٧٨٠	١٨
		%	٣٨,٣	٣٨,٣	٢٣,٤			
المتوسّط العامُّ						٢,٦٩	٠,٣٢٧	

يتَّضِح في الجدول رقم (٩) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة (**عالية**) على دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب بمتوسِّط (٢,٦٩ من ٥,٠٠)، وهذا يشير إلى أن مديري المعاهد العلميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة يتمتَّعون بدرجة عالية من الوعي والفَهْم والخبرة التربويَّة والإداريَّة، التي تمكِّنهم من معرفة أهميَّة الدور المنوط بهم في تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب. وهذه النتيجة تتَّفِق مع ما توصَّلت إليه دراسة (العزام، ٢٠١٨) و(الوهيبي، ٢٠١٨) من وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعيّ في تعزيز الأمن الفكريّ.

ويتَّضِح من النتائج في الجدول (٩) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة (**عالية**) على ستَّةَ عَشَرَ من أدوار مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب، أبرزُها يتمثَّل في العبارات رقم (١٥،١٧، ١٢) التي رُتِّبت تنازليًّا حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة **عالية** كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (١٥) وهي" **توظِّف إدارة المعهد العلميّ المناسباتِ الدينيَّةَ والوطنيَّة لتأهيل الفكر السليم**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها، بدرجة **عالية** بمتوسِّط (٢,٩١ من ٣)، وتَعزُو الباحثة حصول العبارة رقم (١٥) على المرتبة الأولى بمتوسِّط حسابيّ (٢,٩١) إلى إدراك مديري المعاهد العلميَّة أن المناسباتِ الدينيَّةَ والوطنيَّة هي فرصة لتوجيه المسائل الدينيَّة، ومناقشة القضايا التي تَخفى على كثير من الطلاب، والتي يؤدِّي الجهل بها إلى الانحراف والغُلُوّ، وهذا يتَّفِق مع ما ذهبت إليه دراسة الحيدر (١٤٣٠هـ) أن المدير الكُفءَ لَدَيه القدرةُ على ضبط سلوك الطلاب وتنظيمه من خلال الاستعانة بالأنشطة المدرسيَّة، وكذلك دراسة (Ashareefain,2015) التي أكَّدت أن البناء الأساس للأمن الفكريّ هو الأسس الدينيَّة.

٢. جاءت العبارة رقم (١٧) وهي "**تكرِّم إدارة المعهد العلميّ الطلاب المتميِّزين سلوكيًّا على مستوى المعهد**" بالمرتبة الأولى مكرَّرة من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **عالية**، بمتوسِّط (٢,٩١ من ٣)، وتفسِّر الباحثة حصول العبارة رقم (١٧) على المرتبة الأولى مكرَّرة بدرجة عالية، بوعي مديري المعاهد العلميَّة بالمملكة

العربيَّة السعوديَّة بأهميَّة مراعاة الجوانب النفسيَّة للطلاب المتميِّزين سلوكيًّا، وإشباع حاجاتهم النَّفسيَّة إلى التعزيز والتقويم لحماية الفكر، وتحقيق الأمن الفكريِّ لهم.

٣. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي "**تضمِّن إدارة المعهد العلميِّ الأنشطةَ الطلابيَّة فعالياتٍ توضِّح حقوق ولاة الأمر، والعلماء، وموقف المسلم منها**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **عالية**، بمتوسِّط (٢,٨٩ من ٣).

وتَعزُو الباحثة حصـــول العبارة رقم (١٢) على المرتبة الثانية بدرجة عالية إلى مدى إدراك مديري المعاهد العلميَّة، ووَعْيِهم بأهميَّة توعية الطلاب بحقوق ولاة الأمر، وحقوق العلماء، وعِظَم شـأن ذلك؛ إذ بالسـمع والطاعة لهم تنظَّم مصـالح الدين والدنيا معًا؛ قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُـولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: ٥٩].

كما يتَّضِح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة **متوسِّطة** على اثنين من أدوار مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السـعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب، يتمثَّلان في العبارتينِ رقم (٨، ٢) اللتينِ رتِّبتا تنازليًّا حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليهما بدرجة **متوسِّطة** كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (٨)، وهي "**تنظِّم إدارة المعهد العلميِّ اجتماعاتٍ دوريَّةً للأساتذة لدراسة أوضاع الطلاب الفكريَّة**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **متوسِّطة** بمتوسِّط (٢,٢٣ من ٣)، وتَعزُو الباحثة حصول هذه العبارة على درجة متوسِّطة بسبب وجود تنظيم لقاءات دوريَّة بين الأساتذة ومدير المعهد لدراسة أوضاع الطلاب الفكريَّة، وهو ما أكَّدت عليه دراسة (الدوسري، ٢٠١٣) من أهمِّيَّة تكثيف اللقاء مع الطلاب لمعرفة مشاكلهم.

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي "**تستفيد إدارة المعهد العلميِّ من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكريِّ للطالب**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **متوسِّطة** بمتوسِّط (٢,١٥ من ٣)، وتفسِّر الباحثة حصول كلٍّ من العبارتين رقم (٨،٢) على المراتب الأخيرة بمتوسِّط حسابيٍّ متوسِّطٍ، بأن أفراد مجتمع الدراسة من مديري المعاهد العلميَّة يدركون أن دراسة أوضاع الطلاب الفكريَّة وتعزيز الأمن الفكريِّ يعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدِّمه الأستاذ داخلَ الحصة الدراسيَّة؛ لأنه يقضي وقتًا طويلًا مع الطلاب داخلَ الصفِّ من الإرشاد والأنشطة الطلابيَّة والمناسبات الدينيَّة، وكذلك فإن مديري المعاهد العلميَّة يدركون أهميَّة التعاون مع أولياء الأمور في المشاركة في حماية فكر أبنائهم؛ لأنهم أساس في تربية أبنائهم وتوجيههم.

ثانيًا: إجابة السؤال الثاني: ما المعوِّقاتُ التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب؟

للتعرُّف على المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب؛ حُسِبت التَّكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرُّتب، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (١٠) استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب مرتَّبةً تنازليًّا حسب متوسِّطات الموافقة

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
٨	قلَّة البرامج التي تساعد في الكشف عن الطلبة الذين يَحمِلون أفكارًا تتعارض مع الأمن الفكريّ.	ك	٢١	١٥	١١	٢,٢١	٠,٨٠٦	١
		%	٤٤,٧	٣١,٩	٢٣,٤			
٧	محدوديَّة صلاحيات مدير المعهد العلميّ.	ك	٢١	١٤	١٢	٢,١٩	٠,٨٢٥	٢
		%	٤٤,٧	٢٩,٨	٢٥,٥			
٢	ضعف تجاوب أولياء الأمور مع إدارة المعهد العلميّ.	ك	٨	٣٥	٤	٢,٠٩	٠,٥٠٣	٣
		%	١٧,٠	٧٤,٥	٨,٥			
١١	ضعف الثقافة الأمنيَّة في المناهج التعليميَّة.	ك	١٣	٢٥	٩	٢,٠٩	٠,٦٨٦	٤
		%	٢٧,٧	٥٣,٢	١٩,١			
٩	تَدنِّي مستوى تأهيل المعلِّمين، وخاصَّةً في موادِّ العلوم الشرعيَّة.	ك	١٦	١٧	١٤	٢,٠٤	٠,٨٠٦	٥
		%	٣٤,٠	٣٦,٢	٢٩,٨			
٦	التعقيد في الإجراءات الإداريَّة.	ك	١٣	١٩	١٥	١,٩٦	٠,٧٧٩	٦
		%	٢٧,٧	٤٠,٤	٣١,٩			
٥	محدوديَّة التعاون بين المعهد العلميّ والمؤسَّسات الأمنيَّة.	ك	١٢	١٨	١٧	١,٨٩	٠,٧٨٧	٧
		%	٢٥,٥	٣٨,٣	٣٦,٢			
١٠	تَدَنِّي مستوى الْمُناخ التنظيميّ للمعهد العلميّ.	ك	٩	٢٠	١٨	١,٨١	٠,٧٤١	٨
		%	١٩,١	٤٢,٦	٣٨,٣			
٤	عدم شمول اللائحة التنظيميَّة الداخليَّة للمعاهد العلميَّة قضايا الأمن الفكريّ.	ك	١٣	١٢	٢٢	١,٨١	٠,٨٥١	٩
		%	٢٧,٧	٢٥,٥	٤٦,٨			
١٢	عدم إشراك المعلِّمين في لجان متابعة السلوك الطلابيّ بالمعهد ورعايته.	ك	٤	٢١	٢٢	١,٦٢	٠,٦٤٤	١٠
		%	٨,٥	٤٤,٧	٤٦,٨			
٣	الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات.	ك	٧	١٣	٢٧	١,٥٧	٠,٧٤٤	١١
		%	١٤,٩	٢٧,٧	٥٧,٤			
١	عدم وضوح مفاهيم الأمن الفكريّ ومضامينه وأهميَّته.	ك	٢	١٢	٣٣	١,٣٤	٠,٥٦٢	١٢
		%	٤,٣	٢٥,٥	٧٠,٢			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسّط	الانحراف	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسّطة	منخفضة	الحسابيُّ	المعياريُّ	
	المتوسّط العامُّ					١,٨٨	٠,٤٧٦	

يتَّضِح في الجدول رقم (١٠) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة **متوسِّطة** على المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب بمتوسِّط (١,٨٨ من ٢,٠٠)، ويتَّضِح من النتيجة العامَّة لمحور المعوِّقات بأن مديري المعاهد العلميَّة على درجة عالية من الوعي بأهميَّة الدور الذي يقوم به مدير المعهد العلميِّ في تحقيق الأمن الفكريِّ لطلاب المعهد، لذا؛ حَصَل المحور على متوسِّط حسابيٍّ (١,٨٨) بدرجة متوسِّطة.

ويتَّضِح من النتائج في الجدول (١٠) أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة **متوسِّطة** على تسعة من المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب، أبرزُها يتمثَّل في العبارتينِ (٨، ٢)، اللتين رتِّبتا تنازليًّا حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليهما بدرجة **متوسِّطة** كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (٨) وهي "**قلَّة البرامج التي تساعد في الكشف عن الطلبة الذين يَحمِلون أفكارًا تتعارض مع الأمن الفكريِّ**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **متوسِّطة** بمتوسِّط (٢,٢١ من ٣)، ويظهر من هذه النتيجة أن المعاهد العلميَّة تَقِلُّ فيها البرامج التي تساعد مدير المعهد على الكشف عن الطلاب الذين يَحمِلون أفكارًا تتعارض مع الأمن الفكريِّ، وهذا يؤكِّد على أهميَّة مشاركة المؤسَّسات الأمنيَّة في تقديم البرامج والندوات التي يمكِن من خلالها مساعدة مديري المعاهد والأساتذة في الكشف عن الطلاب أصحابِ الفكر المنحرف والضالِّ، وهذا ما اتَّفَقت عليه دراسة كلٍّ من الشمري (١٤٣٤هـ)، والحوشان (١٤٣٦هـ)، والدوسري (٢٠١٣)، بأن غياب البرامج وقلَّتها يُعَدُّ عائقًا أمام تحقيق الأمن الفكريِّ.

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي "**ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المعهد العلميِّ**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **متوسِّطة** بمتوسِّط (٢,٠٩ من ٣)، وتَعزُو الباحثة حصول العبارة رقم (٢) على المرتبة الثالثة بمتوسِّط حسابيٍّ متوسِّط إلى قلَّة تجاوب أولياء الأمور مع إدارة المعهد العلميِّ بحماية الفكر لأبنائهم الطلاب، وهذا يَدُلُّ على عدم وعيِ أولياء الأمور والآباء بأهميَّة مشاركتهم مع إدارة المعهد العلميِّ في محاربة الفكر الضالِّ، وتحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب، لذا؛ يُعَدُّ عائقًا مهمًّا لإدارة المعهد، وتتَّفِق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه نتائج دراسة ساير (٢٠٠١م) بأن تجاوب أولياء الأمور مع المعهد كان بدرجة متوسِّطة.

كما يتَّضِح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة **منخفضة** على ثلاثة من المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ للطلاب تتمثل في العبارتين (١٢،١) اللتين رُتِّبتا تنازليًّا حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليهما بدرجة **منخفضة** كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي "**عدم إشراك المعلِّمين في لجان متابعة السلوك الطلابيّ بالمعهد ورعايته**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **منخفضة** بمتوسِّط (١,٦٢ من ٣)، وجاءت العبارة رقم (١٢) في المرتبة ما قبلَ الأخيرة بمتوسِّط حسابيٍّ منخفض؛ وذلك لأن مديري المعاهد العلميَّة يدركون أهميَّة إشراك المعلِّمين في لجان متابعة سلوك الطلاب ورعايته، لذا؛ لا تمثِّل عائقًا أمام مدير المعهد العلميّ في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب، وهو بخلاف ما توصَّلت إليه نتائج دراسة محمد (٢٠١٣م) عن وجود قصور في دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب.

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهي "**عدم وضوح مفاهيم الأمن الفكريّ ومضامينه وأهميته**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقةُ أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة **منخفضة** بمتوسِّط (١,٣٤ من ٣).

وتَعزُو الباحثة حصول العبارة رقم (١) على المرتبة الأخيرة في هذا المحور، وبدرجة منخفضة، إلى معرفة مديري المعاهد العلميَّة بالدور التَّوْعَويّ الذي تقوم به الدولة ممثَّلةً في المؤسَّسات الأمنيَّة وجامعة الإمام، في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب من خلال توضيح مفاهيم قيم الأمن الفكريّ وخصائصه ومضامينه، وإدراك أهميته، ونشر الوعي بين الطلاب وأولياء الأمور لحماية عقول أبنائهم من الانحراف والأفكار الهدَّامة. وتتَّفِق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليها نتائج دراسة (الشهوان، ٢٠١٨) في الحاجة إلى وجود نَمُوذَج لتعزيز الأمن الفكريّ، ودراسة محمد (٢٠١٣) في إيجاد إستراتيجيَّة وطنيَّة لتحقيق الأمن الفكريّ.

إجابة السؤال الثالث: ما التصوُّر المقترَح لدور مديري المعاهد العلميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تَمَّ بناء التصوُّر المقترَح بعد القراءة الفاحصة، وكتابة الأُطُر النظريَّة، والدراسات السابقة، واستخلاص النتائج، ويتكوَّن التصوُّر المقترَح مما يلي:

أولًا: المنطلَقات لدور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ:

١. الانطلاق من مبادئ الدين الإسلاميّ وقِيَمه في تحصين الناشئة، وتعزيز الأمن لديهم، وحمايتهم من الانحرافات الفكريَّة.
٢. تبنِّي سياسة الدولة وولاة الأمر تحقيقَ الأمن الفكريّ لأبناء المملكة العربيَّة السعوديَّة وشبابها.
٣. إيمان جامعة الإمام بأهميَّة تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب، وتحقيق مفهوم الوسطيَّة والتوازن والاعتدال في الدين.

ثانيًا: الأسس الفكريَّة لدور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ:

١. **العلميَّة**: إذ يعتمد مديرو المعاهد العلميَّة على عدد من الأساليب والإجراءات العلميَّة، ثم يَعقُب ذلك عمليات التقويم والمراجعة لتعديل مسار أيِّ خَلَل قد يَحدُث للطلاب.

٢. **الاجتماعيَّة**: ويتمثَّل في مراعاة طبيعة المجتمع وخصائصه وثقافته.

٣. **التربويَّة**: وهذا يعني أن على المعاهد العلميَّة أن تعزِّز روافد الأمن الفكريِّ ومقوِّماته، وأن يكون ذلك مؤطَّرًا بإطار تربويٍّ يَفهَم أُسس التعامل المناسب مع طلاب المعهد وأساليبه.

٤. **النفسيَّة**: ويُقصد به أن يكون المدخل الصحيح لتحقيق الأمن الفكريِّ مُعتمِدًا على دراسة خصائص المرحلة العُمُريَّة لطلاب المعهد ومتطلَّباتها من الناحية النفسيَّة، والانفعاليَّة، والعقليَّة، والاجتماعيَّة؛ لأنها متطلَّبات أساسيَّة لإعداد الخُطَط، واختيار الأساليب المناسِبة.

ثالثاً: أهداف التصوُّر المقترَح لدور مديري المعهد العلميِّ في تحقيق الأمن الفكريِّ

١. الحرص على تقديم المعلومات والمعارف الصحيحة المختلفة التي لها علاقةٌ بالجانب الفكريِّ المعنويِّ للطلاب.

٢. تَوْعِيَة الطلاب بسلبيات غياب الأمن الفكريِّ، وما يمكِن أن يَنتِج عنه من انحراف فكريٍّ، له الكثيرُ من المخاطر.

٣. تعريف الطلاب بأبعاد الفكر الصحيح الذي يَنبِذ الإرهابَ والتطرُّف، وملامحَهما، ونشرُ ثقافة الفكر الواعي المعتدِل.

٤. إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في مختلف الأنشطة الإيجابيَّة الممكِنة التي ينظِّمها المعهد لطلابه، والتي يمكِن من خلالها التعرُّف على القيم والمبادئ الوسطيَّة للدين الإسلاميِّ.

٥. فتح باب الحوار والنقاش الفكريِّ المتَّزِن مع الطلاب ومن حولَهم من الأساتذة والزملاء.

٦. التَّوْعِيَة بمختلِف القضايا ذاتِ العلاقة بالأمن الفكريِّ، والعملُ على توزيعها في مختلِف المناسبات؛ لنشر الوعي المطلوبِ في الوسط الجماعيِّ.

٧. استشعار الواجب الأمنيِّ المتمثِّل في الوعي اللازم بضرورة الحرص واليَقَظة الفرديَّة.

٨. إعداد المسابقات والمناشط المتنوِّعة، التي تستَهدِف نشرَ الوعي اللازم بأهميَّة الأمن الفكريِّ، وضرورتِه لكل أفراد المجتمع.

٩. تدريب الطلاب على المسؤوليَّة الفرديَّة والجماعيَّة، والولاء الصادق، والانتماء الحقِّ للوطن، والمحافظة على مكتسَباته.

رابعاً: وسائل تحقيق التصوُّر المقترَح لدور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ

دور مديري المعاهد العلميَّة:

١. عقد الندَوات الفكريَّة لتوعية الطلاب وحماية فِكرهم.
٢. توفير بيئة تعليميَّة آمِنة للطلاب والمعلِّمين.
٣. استضافة علماءَ لطرح قضايا تتعلَّق بالأمن الفكريّ.
٤. تفعيل دور المرشِد التربويّ في علاج الانحرافات الفكريَّة.
٥. إحياء المناسبات الوطنيَّة والسياسيَّة، ومشاركة الطلبة فيها.
٦. تشكيل لجان لحماية فكر الطلاب ومتابعتهم.
٧. حظر أيّ أنشطة تهدِّد الوَحْدة الوطنيَّة، أو تدعو للانقسام.

دور مديري المعاهد للمعلِّمين

يمكِن توضيح دور مديري المعاهد العلميَّة للمعلِّم في تحقيق الأمن الفكريّ من خلال الاهتمام والعناية بما يلي:

١. أن يؤكِّد مدير المعهد العلميّ على المعلِّمين بأن يكونوا قُدْوةً حَسَنة في قولهم، وعملهم، ونِيَّتهم، وجميعِ شؤونهم، سواءٌ داخلَ المعهد أو خارجَه.
٢. حثُّ المعلِّمين على القيام بدورهم التَّوْعويّ الْمُلقى على عاتقهم في جانب التوجيه والإرشاد للطلاب والدارسين، من خلال إيضاح مفاهيمِ الانحرافات الفكريَّة الخاطئة وصُوَرها؛ كالغُلُوّ والتطرُّف والإرهاب، وبيانِها.
٣. يشجِّع مدير المعهد العلميّ المعلِّمَ على اغتنام ساعات لقائه بالطلاب في حُجُرات الدراسة وغيرها، في تقديم المعلومات والمعارف، والخبرات العلميَّة والعمليَّة.
٤. يشجِّع مدير المعهد المعلِّمَ على تفعيل المفهوم الصحيح للمواطَنة الحقَّة عند الطلاب، وغرسِ المبادئ السامية التي تُحقِّق ذلك؛ كالتسامح، والتعايش، والوسطيَّة، والاعتدال، والبُعد عن الغُلُوّ والتطرُّف... إلخ.

دور مديري المعاهد العلميَّة في المناهج والمقرَّرات:

١. إشراك مدير المعهد في المراجعة العلميَّة الفاحصة للمحتوى العلميّ للمقرَّرات؛ لتخليصها من كلِّ ما من شأنِه ترسيخُ معاني الفِكر المنحرِف، وما يترتَّب عليه من تنمية ثقافة العُنف، والتطرُّف، والعُدوان، والجريمة.
٢. الأخذ بفكرة تضمين بعض قضايا الأمن الفكريّ المعاصِرة وموضوعاته في سياق مختلِف المناهج والمقرَّرات الدراسيَّة، بطريقة علميَّة ومنهجيَّة مقبولة، تُتيح لطلاب المعهد حُسن الفَهْم والاستيعاب.

دور مديري المعاهد العلميَّة في الأنشطة الطلابيَّة

يمكِن توضيح دور الأنشطة الطلابيَّة في تحقيق الأمن الفكريّ من خلال الاهتمام والعناية بما يلي:

- أن يختار مدير المعهد العلميّ القائمين على هذه الأنشطة ممَّن يَثِق في دينه وأمانته، وعِلمه وخُلُقه، من المعلِّمين المؤهَّلين.
- أن تكون هذه الأنشطة في مجموعها تعمل على تأصيل وعيِ طلاب المعهد بمختلِف القيم الإيجابيَّة.
- أن يؤكِّد مدير المعهد العلميّ على القائم على الأنشطة بأن تُربَط الأنشطة الطلابيَّة بالأحداث والمناسبات المجتمَعيَّة التي يعيشها أفراد المجتمع، ويتفاعلون معها، على مدار العام الدراسيّ.
- أن يَحرِص مدير المعهد العلميّ على أن تكون أنشطة المعهد مناسِبةً لمستويات الطلاب، ومراعيةً لمستوياتهم الفكريَّة والعُمريَّة.
- أن تعمل هذه الأنشطة على مَدِّ جسور التعاون الفاعل بين الطلاب من جهة، والمؤسَّسات الأمنيَّة من جهة أخرى، من خلال القيام بالزيارات الميدانيَّة، والعمل على تبادل المعلومات ذاتِ العلاقة، وإعداد البرامج التَّوْعويَّة والوقائيَّة المشتركة.

ملخَّص النتائج

١. أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة **عالية** بمتوسِّط حسابيّ (٢,٦٩)، على دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب.

تتمثَّل أهمُّ العبارات فيما يلي:

- توظِّف إدارة المعهد العلميّ المناسباتِ الدينيَّةَ والوطنيَّة لتأهيل الفكر السليم.
- تكرِّم إدارة المعهد العلميّ الطلاب المتميِّزين سلوكيًّا على مستوى المعهد.
- تضمِّن إدارة المعهد العلميّ الأنشطةَ الطلابيَّة فعالياتٍ توضِّح حقوق ولاة الأمر والعلماء، وموقف المسلم منها.

٢. أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة متوسِّطة بمتوسِّط حسابيّ (١,٨٨) على المعوِّقات التي تَحُدُّ من دور مدير المعاهد العلميَّة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلاب.

تتمثَّل أهمُّ العبارات فيما يلي:

- قلَّة البرامج التي تساعد في الكشف عن الطلبة الذين يَحمِلون أفكارًا تتعارض مع الأمن الفكريّ.
- محدوديَّة صلاحيات مدير المعهد العلميّ.
- ضعف تجارِب أولياء الأمور مع المعهد العلميّ.

٣. تقديم تصوُّر مقترَح يفيد المسؤولين عن المعاهد العلميَّة لحماية الفِكر، وتحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلاب، ويتكوَّن من المنطلَقات، والأُسُس، والأهداف، والوسائل.

توصيات الدراسة

١. التواصل المستمرُّ الفعَّال بين المعهد العلميّ والأُسرة؛ لتكامل أدوارهما في متابعة الطلبة.

٢. عقد لقاءات دوريَّة بين الطلاب وبعض المسؤولين في الجهات الأمنيَّة؛ لتحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلبة.

٣. زيادة صلاحيَّة مدير المعهد العلميّ لحماية فكر الطلاب، وتحقيق الأمن الفكريّ.

٤. تثقيف مديري المعاهد، وإلحاقهم ببرامجَ تساعدهم على الكشف عن الانحرافات الفكريَّة للطلاب.

٥. توعية أولياء الأمور بأهميَّة دورهم في المشاركة في تحقيق الأمن الفكريّ لأبنائهم الطلاب.

٦. إشراك مديري المعاهد العلميَّة في مراجعة محتوى المناهج العلميَّة، وإضافة مواضيعَ في الثقافة الأمنيَّة.

المراجع

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠م): **دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ "تصوُّر مقترَح"**، المجلة العربيَّة للدراسات الأمنيَّة والتدريب، مج ٢٧، ع٥٢، السعوديَّة.

أحمد، أمل محمد (٢٠٠٨م): **مفهوم الأمن الفكريّ في الإسلام وتطبيقاته**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، جامعة أم القرى.

البقمي، سعود بن محمد (١٤٣٠هـ): **نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكريّ بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيّ الأول للأمن الفكريّ "المفاهيم والتحدّيات"** في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكريّ بجامعة الملك سعود.

الثويني، محمد عبدالعزيز؛ ومحمد، عبدالناصر راضي (٢٠١٤): **دور المعلِّم الجامعيّ في تحقيق الأمن الفكريّ لطلابه في ضوء تداعيات العولمة**، جامعة القصيم، السعوديَّة.

الجحني، علي فايز (١٤٢٠هـ): **رؤية للأمن الفكريّ وسبل مواجهة الفكر المنحرف**، المجلة العربيَّة للدراسات الأمنيَّة والتدريب، العدد (١٤)، محرم ١٤٢٠هـ.

الحارثي، زيد بن زايد (١٤٢٩هـ): **إسهام الإعلام التربويّ في تحقيق الأمن الفكريّ لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير، كليَّة التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربيَّة السعوديَّة.

الحيدر، حيدر عبدالرحمن (١٤٣٠هـ): **الأمن الفكريُّ في مواجهة المؤثِّرات الفكريَّة**، رسالة دكتوراه، أكاديميَّة الشرطة في جمهوريَّة مصر العربيَّة، كليَّة الدراسات العليا.

الدوسري، فهد محمد (٢٠١٣): **تصوُّر مقترَح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعيَّة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ بالجامعات السعوديَّة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة، كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، الرياض.

السلطان، فهد (٢٠٠٩م): **التربية الأمنيَّة وإمكانيَّة تطبيقها في المؤسَّسات التعليميَّة**، بحث منشور، مركز البحوث التربويَّة، جامعة الملك سعود، الرياض.

السليمان، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٣م): **دور الإدارات المدرسيَّة في تعزيز الأمن الفكريّ للطلاب**، برنامج الماجستير للعلوم الإداريَّة، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة.

الشمري، حماد لايق سعود (١٤٣٦): **تصوُّر إستراتيجيٌّ لتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلاب المرحلة الثانويَّة "مدينة الرياض أنموذجًا"**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإستراتيجيَّة، كليَّة العلوم الإستراتيجيَّة، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، الرياض.

الشهوان، امتنان عبدالرحمن (٢٠١٨م): **إستراتيجيَّة المعلِّم في دعم مبدأ الوسطيَّة وتعزيز الأمن الفكريِّ بين الواقع والمأمول**، المجلة الدوليَّة للدراسات التربويَّة والنفسيَّة، مج٣, ع٢.

الصقعبي، مروان (٢٠٥٥م): **أبعاد تربويَّة وتعليميَّة في تعزيز الأمن الفكريِّ، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ الأول حول الأمن الفكريِّ: المفاهيم والتحدِّيات**، ٢٢-٢٥ جمادى الأول ١٤٣٠هـ، جامعة الملك سعود.

العزام، ميسم فوزي مطير (٢٠١٨م): **دور التعليم الجامعيِّ في تعزيز الأمن الفكريِّ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، المجلة التربويَّة الدوليَّة المتخصِّصة.

القرارعة، جميل بن عبيد (٢٠٠٥م): **الأمن الفكريُّ في الإسلام: مقوِّمات ومزايا**، قسم الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة، كليَّة العلوم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدمام.

القرني، محمد بن ناصر (٢٠٠٤م): **الدور الأمنيُّ للمؤسَّسات التعليميَّة، ندوة المجتمع والأمن**، كليَّة الملك فهد الأمنيَّة، الرياض ٢١-٢/٢٤.

المالكي، عبدالحفيظ عبدالله (٢٠٠٦م): **نحو بناء إستراتيجيَّة وطنيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ في مواجهة الأمن الإرهاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيَّة، الرياض.

مجمع اللغة العربيَّة (١٩٨٥م): المعجم الوسيط، ط٢، الجزء الثاني، دار عمران، مصر، ص ٧٢٤.

محمد، عبدالناصر راضي (٢٠١٣): **دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكريِّ لطلابها**، دراسة ميدانيَّة للمجلة التربويَّة، كليَّة التربية، جامعة سوهاج، العدد الثالث والثلاثون.

موقع جامعة الإمام: (imamu.edu.sa)، تاريخ الدخول ١٤٣٩/٧/٦هـ.

المومني، إبراهيم علي محمد (٢٠١٨): **دور المعلِّمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكريِّ لدى الطلبة في محافظة عجلون**، المجلة التربويَّة الدوليَّة المتخصِّصة، مج٧, عّ٦.

نور، أمل عبدالله محمد (١٤٢٨هـ): **مفهوم الأمن الفكريِّ في الإسلام وتطبيقاته التربويَّة**، بحث مكمِّل لنيل درجة الماجستير في الأصول الإسلاميَّة للتربية، جامعة أم القرى، كليَّة التربية بمكة المكرمة.

الهويش، يوسف محمد (١٤٣٤هـ): **تعزيز الأمن الفكريِّ في ضوء النماذج والتجارب العالميَّة المعاصرة للحوار "تطبيق على المرحلة الثانويَّة في مدينة الرياض"**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنيِّ، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، الرياض.

الوايلي، حصة عبدالرحمن (١٤٣٥هـ): **الأمن الفكريُّ مسؤوليَّة أُسريَّة ومهامُّ تربويَّة**، ط(١)، الرياض.

الوشاحي، غادة السيد (٢٠١٥): **دور كليَّة التربية في تحقيق الأمن الفكريِّ لدى طلابها: دراسة ميدانيَّة**، مجلة كليَّة التربية بأسيوط، مصر.

Botha,R.J(2013) the need for creative leadership in south Africa schools African studies,72(2),307-320.

Call, Carolyne, M., "Defining Intellectual safety in college classroom", Journal on Excellence in college teaching, vol. 18, no. 3, 2007, pp. 19 – 37.

Call, Carolyne, Mary, Intellectual Safety and Epistemological position in college classroom, ph. D. Dissertation, United States, New York, Cornell University, 2004.

Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1): 1-9.

Ashareefain, Matalqa, Masa'da, (2015). Promoting Intellectual Security in the content of educational Curricula: A theoretical study, Journal of Scientific Research, The Research, and studies' Center at King Fahd College, (24 60 ,123-157) Prince Nayef University for Security Socities, first edition